في أنحاء الكرة الأرضية يثبت لنا قابلية اليهود « للتأقلم » قابليـــة غير محدودة » .

وقال : « إن يهود روسيا يختلفون — حسب احصاءات وتجارب العـالم فايسبرغ Weissberg — كل الاختلاف عن يهود المانيا » .

و « إن كلاً من طائفتي السفارديم والاشكينازيم تدعي أنها هي التي تمثل العنصر اليهودي بصورة أوضح ، ولكن الاسرائيليين غالبـــاً يعتبرون ان الطقوس الدينية المأخوذة عن طائفـــة السفارديم هي الأصح ، ولا يهمنا أن يكون اعتقادهم على صواب او خطأ بقدر ما يهمنا أن ندرس صفاتهم الجنسية ، ونرى في يهود اوربا الشرقية : تركيا ، اليونان ، البوسنة ، بلغـاريا ...الخ عدداً كبيراً من اليهود الذين يعرفون باسم الاسبـــانيين ، والذين يدعون انهم حفدة اليهود المطرودين من اسبانيا أثناء الاضطهادات الدينيـة في سنة ١٤٩٢ كما أنهم يلقبون أنفسهم بلقب « موريسكوس [١] Moriskos ويربو عددهم على ٣٠٠ الف فرد بقليل » .

« ويستنتج بتيار من دراسة العلماء اليهود الاسبانيين واليهود الروس وغيرهم أن المجموعة الاجتماعية التي تسمى باسم اليهود هي مجموعة غير متجانسة بصورة خاصة ، كما ظهر له أن يهود آسيا الوسطى (بخارى ، سمرقند ، مرو ، هرات) يمثلون فئات غير متجانسة بصورة واضحة ... ويعتقد يهود القوقـــاز أنهم

(١) يقول الاستاذ انور الرفاعي في موسوعته الفلسطينية المسماة « الأرض المقدسة » في المجلد الأول ، الجزء الثامن عشر ، صفحة ٤١٥ : « ونحن نرى أن هذا الاسم موريسكوس مشتق من كلمة Maure وهو الاسم الذي يطلق على سكان المغرب العربي بما يؤخذ دليـــلا آخر على تأثير اليهود بالصفات الجنسية التي عاشوا بها ، ففيهم اذن دماء عربية وبربرية » .
ولقد اعتمدنا على هذه الموسوعة في الشواهد التي استشهدنا بها من كلام بتار وربلي وهرتس .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)